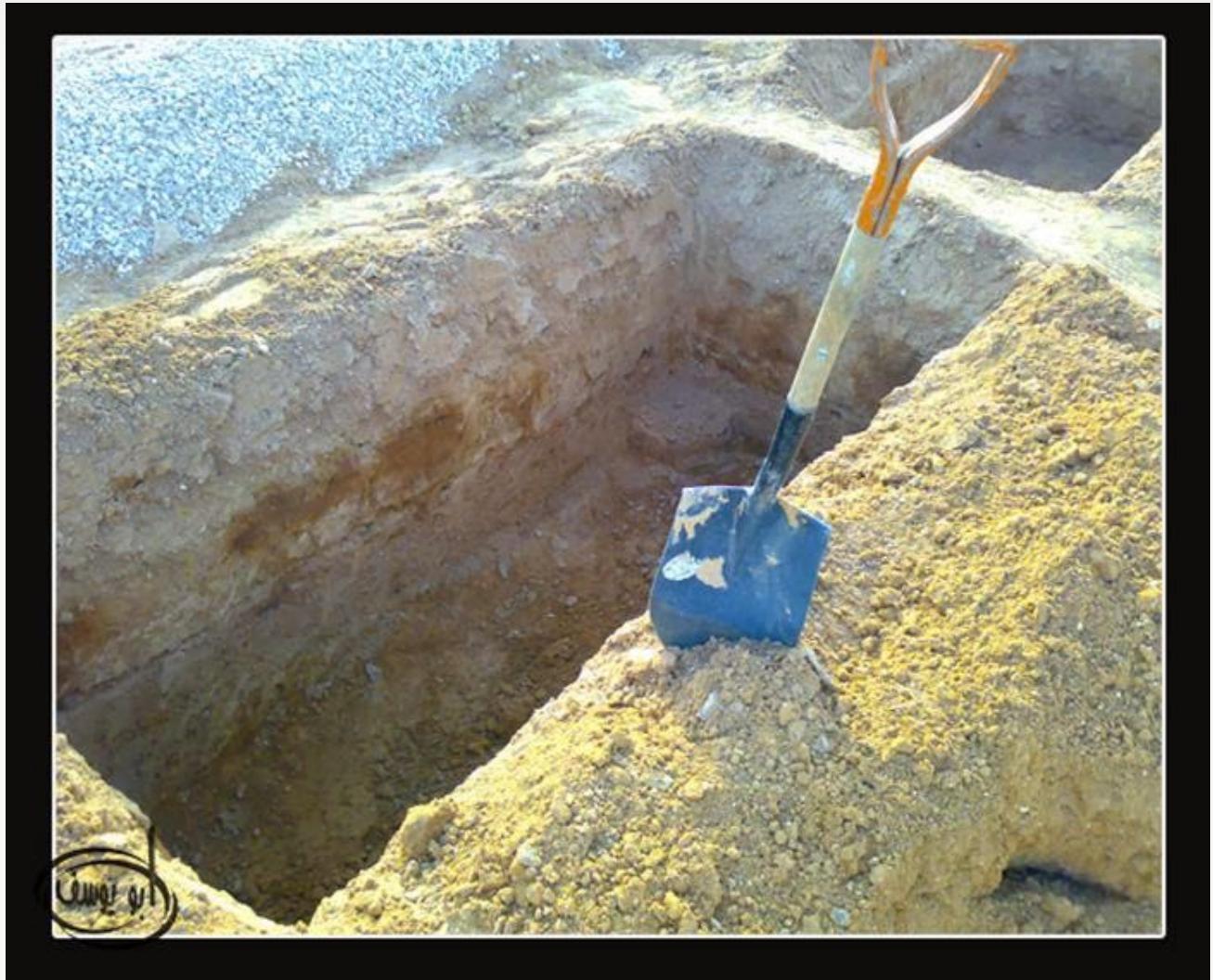


قبر للإيجار..

الكاتب : باسل طلوزي

التاريخ : 6 نوفمبر 2014 م

المشاهدات : 4336



- ألسنت مواطناً يا سيدتي؟..

أليس من حقي إذا مت أن أحصل على قبر مجاناً؟
سؤال "فرج" موظف دائرة الأراضي بجدية بالغة، فيما كان الآخر موشكًا أن ينهض لصفعه.

فهي الحالة الأولى التي تمر عليه في حياته طوال عمله في هذه الدائرة المقيمة، إذ كيف يفكر إنسان على قيد الحياة بامتلاكه قبره قبل موته.

قال الموظف غاضباً لـ"فرج":
إذا مت سيكون القبر من حرك، لكن قبل ذلك مستحيل.*

- ولكن يا سيدى كيف يكون الموت إثباتاً للملكية، والحياة برهاناً على الإفلاس، من حقي أن أتمتنع بقبرى في حياتي، وليس بعد موتي، ثم إنني أريد أن أصبح صاحب "أطيان" وأموال غير منقوله لمرة واحدة في العمر، ولربما فكرت أيضاً أن أؤثر هذا القبر، كما فعلت "الشحورة" صباح، فأفرش فيه "حصيرتي" التي أنام عليها، وإنريقي الذي أشرب منه، وأزوده بـ"بريموس" الكاز الذي أتدفأ عليه..

أعني أنني سأقيم فيه يا سيدى لأنني مشرد في الشوارع وأنام على الأرصفة؟

رق قلب الموظف قليلاً، بعد أن رأى حالة فرج البائسة، ففكر برهة، ثم قال:

* حسناً، يا "فرج"، سأفعلها للمرة الأولى في تاريخ هذه الدائرة، وأسجل باسمك قبراً، ول يكن الطوفان.

وبالفعل، أتم الموظف معاملات ملكية القبر، وسلمها لـ"فرج"، الذي خرج من الدائرة مغبطاً، بعد أن شعر أنه أصبح "صاحب أملاك"، فاتجه من فوره إلى أقرب صحيفة لينشر إعلاناً عن "قبر للبيع أو الإيجار"!..

من صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: